

بيان المنتدى العربي للامن وحظر الانتشار النووي

حول

تعليق مؤتمر هلسنكي المخصص لمناقشة انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط

تابع المنتدى العربي للامن وحظر الانتشار النووي التطورات الاخيرة والتي تم بموجبها الاعلان بشكل احادي الجانب من قبل الولايات المتحدة الامريكية عن عدم امكانية انعقاد المؤتمر الدولي الخاص لمناقشة انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

كما تابع المنتدى العربي البيانات الصادرة عن الحكومة البريطانية والروسية اضافة للبيان الصادر عن مكتب الميسر الفنلندي والتي تراوحت في ردود افعالها.

وعلى الرغم من حالة التفاؤل في اعقاب اصدار البيان الختامي لمؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي عام 2010، الا ان المناخ السائد اليوم في منطقة الشرق الاوسط يشوبه الاحباط والتشاؤم.

وفي هذا الاطار فقد عقدت الهيئة التنسيقية للمنتدى العربي للامن وحظر الانتشار النووي اجتماعها والذي خصص لمناقشة مسالة تأجيل/تعليق اجتماع هلسنكي – آخذين بعين الاعتبار ما يلي:

- ان مؤتمر هلسنكي قد فشل في الانعقاد عام 2012 وفي تحقيق اهدافه
- ان عدم انعقاد مؤتمر هلسنكي سيؤثر بشكل سلبي ومباشر على المؤتمر التحضيري لمعاهدة حظر الانتشار النووي والمتوقع انعقاده في جنيف (ابريل 2013)
- وحيث ان هذه التدايعيات ستؤدي للاضرار بمؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي والمتوقع انعقاده عام 2015 وما يترافق مع ذلك من انتكاسة في جهود السلام والاستقرار العالمي
- وحيث ان الدول العربية قد وافقت عام 1995 على تمديد اتفاقية حظر الانتشار النووي لاجل غير مسمى والذي ترافق مع اصدار "قرار الشرق الاوسط"
- وحيث ان الدول العربية قد وافقت على طرح مبادرة حسن نوايا تمثلت بالتخلي عن طرح قرار يدين القدرات النووية الإسرائيلية في مجلس الوكالة الدولية للطاقة الذرية عامي 2011 و 2012
- وحيث ان اجراءات بناء الثقة التي مارسها الجانب العربي في الاونة الاخيرة لم تحقق المرجو منه—
- وحيث انه لم يتم تحديد اي تاريخ جديد لانعقاد المؤتمر وحيث ان مصير مؤتمر هلسنكي ما زال مجهولا
- وحيث ان المنتدى العربي للامن وحظر الانتشار النووي يقوم بالتنسيق المباشر مع صناع القرار العرب وما يترافق مع ذلك من مشاورات مستمرة ما بين الجانبين – فقد قام المنتدى بمناقشة الخيارات المطروحة للدول العربية بما في ذلك دراسة البدائل المحتملة والتدايعيات المتوقعة لعدم انعقاد مؤتمر هلسنكي في موعده المقرر والتي تشمل النقاط التالية:
- بالنظر لحالة عدم الاستقرار السياسي التي تمر بها عدد من الاقطار العربية وبالنظر لحالة التطلعات المتنامية التي تعيشها الشعوب العربية فانه من الواجب اتخاذ اجراءات تكفل اعادة الثقة وتعزيز التناغم بين المواطن العربي وحكوماته.

- بالنظر الى ان الجانب العربي يجب ان يملك زمام المبادرة بما في ذلك التوقف عن الاندماج في منتديات ذات نتائج محسومة سلفا فان المنتدى يدعو صانع القرار العربي اعادة النظر في التمديد اللانهائي للمعاهدة في ضوء عدم تنفيذ قرار الشرق الاوسط والذي يعتبر احد الركائز الاساسية لتمديد معاهدة حظر الانتشار النووي لاجل غير مسمى. كما يدعو المنتدى لاعادة التفاوض على آلية عصرية ومنصفة لتمديد المعاهدة وبشكل دوري كما تقتضيه المصلحة العربية والظروف الاقليمية.
- يشدد المنتدى العربي للامن وحظر الانتشار النووي على ان انشاء منطقة خالية من كافة صنوف اسلحة الدمار الشامل هي السبيل الوحيد لاستقرار منطقة الشرق الاوسط والمدخل المناسب لانهاء النزاع العربي الاسرائيلي.
- وايماننا من المنتدى العربي للامن وحظر الانتشار النووي على اهمية انشاء منطقة خالية من كافة صنوف اسلحة الدمار الشامل قانه سيتابع كافة الفرص للتعاون مع الاطراف الدولية والمعاهد البحثية الغربية لتحقيق هذا الهدف.
- وتقديرا للدور الهام الذي يلعبه الميسر الفنلندي فان المنتدى العربي ملتزم بتوفير الدعم والمساندة لجهود الميسر لحين تحقيقه الهدف المسند اليه.
- وتزامنا مع اجتماع اللجنة التحضيرية المقبل في جنيف - سيقوم المنتدى العربي بعقد لقاءات لمخاطبة المجتمع الدولي للتعريف بالمنتدى واهدافه ورسالته .
- العمل على عقد اجتماع تشبيهي لمؤتمر هلسنكي (Mock Conference) بمشاركة القطاعات الاكاديمية والغير الحكومية العربية والدولية.

وانطلاقا من اهداف المنتدى العربي للامن وحظر الانتشار النووي التي تنص على مسؤولية التنسيق مع صناع القرار واطلاعه على الخيارات المتاحة - فقد قررت اللجنة التنسيقية للمنتدى قبول دعوة جامعة الدول العربية لحضور اجتماع لجنة كبار المسؤولين. حيث سيقوم المنتدى بعرض افكار ومقترحات اعضاءه والتداول مع الجانب العربي الرسمي لاعتماد الخيارات المطروحة في هذا البيان ومناقشة امكانية تطبيقها.

القاهرة في 1 يناير 2013